

الوافي في الوفيات

هذا قول بالاتحاد وأكثر شعره الشمؤم مملوء من هذه المقاصد وله واقعة غريبة مع شهاب الدين ابن الخيمي ترد إن شاء الله تعالى في ترجمته وحكى لي من أثق به قال : أخبرني عن الدين الدربندي المؤذن قال : أخبرني نجم الدين ابن إسرائيل قال : أضقت في بعض الأوقات إضافة عظيمة فقلت في نفسي : والله لا مدحت أحداً غير الله تعالى ونظمت القصيدة السينية التي أولها : .

يا ناق ما دون الأثيل معرس ... جدي فصحك قد بدا يتنفس .

واستصبحي عزماً يبلغ الحمى ... لتظل تغبطك الجواري الكنس .

قال : وجاءت وهي اثنان وستون بيتاً وكان لي عادة أن أنظم القصيدة وأنقحها فيما بعد فعرضت هذه القصيدة فلم أر فيها ما يحذف ونمت ليلتي فلما كان من الغد وإذا أنا بالباب يدق فقامت فوجدت قاصداً من مصر ومعه كتاب الأمير جمال الدين بن يغمور وصحبته صرة ذهب وقال : الأمير يسلم عليك وهذه برسم النفقة قال : فعددت الذهب فكان اثنين وستين ديناراً أو كما قال .

الكوفي محمد بن سوقة الغنوي الكوفي قال النسائي : ثقة مرضي وقد روى له الجماعة توفي سنة خمسين ومائة .

العابر محمد بن سيرين البصري أبو بكر الأنصاري الرباني صاحب التعبير مولى أنس بن مالك كان سيرين من سبي جرجرايا فكاتب أنساً على مال جليل فوفاه ولد محمد لسنتين بقيتا من خلافة عمر أو عثمان سمع أبا هريرة وعمران بن حصين وابن عباس وابن عمر وعدي بن حاتم وأنساً وعبيدة السلماني وشريحاً وطائفة وكان قصيراً عظيم البطن له وفرة يفرق شعره كثير المرح والضحك يخضب بالحناء وكان إذا ذكر الموت مات كل عضو منه يصوم يوماً ويفطر يوماً وما كان عند سلطان أصلب منه قال معمر : جاء رجل إلى ابن سيرين فقال : رأيت حمامة التقتم لأولؤة فخرجت منها أعظم مما كانت ورأيت حمامة أخرى التقتم أخرى فخرجت أصغر أصغر مما دخلت ورأيت أخرى التقتم أخرى فخرجت كما دخلت سواء فقال ابن سيرين : أما التي خرجت أكبر فذلك الحسن سمع الحديث فيجوده بمنطقه ويصل فيه من مواعظه وأما التي خرجت أصغر فهو محمد بن سيرين يسمع الحديث فينقص منه وأما التي خرجت كما دخلت فهو قتادة فهو أحفظ الناس وقيل له : رأيت كأ الجوزاء تقدمت الثريا فقال : هذا الحسن يموت قبلي ثم أتبعه وهو أرفع مني . وقد جاء عنه في التعبير عجائب وكان له في ذلك تأييد إلهي روى عنه الجماعة توفي سنة عشر ومائة وكانت أمه صفية مولاة أبي بكر هـ وكان الأصمعي يقول : الحسن

البصري سيد سمح وإذا حدث الأصم بشيء يعني ابن سيرين فاشدد يدك وقتادة حاطب ليل .
اليونيني الصالح محمد بن سيف بن مهدي أبو عبد الله اليونيني الشيخ الصالح صاحب الشيخ عبد
الكريم وأخذ عنه وانتفع به ثم انقطع في زاوية الشيخ الصالح صاحب الشيخ عبد الكريم وأخذ
عنه وانتفع به ثم انقطع في زاوية اتخذها في كرم له قبلي يونين وانقطع بها وكان حلو
العبارة حسن الحديث والمذاكرة بأخبار الصالحين عنده كرم وسعة صدر وتوفي وقد جاوز
السبعين سنة خمس وخمسين وست مائة .

الملك الحافظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه ابن الملك الأمجد بهرام شاه ابن فروخشاه بن
شاهنشاه بن أيوب الملك الحافظ غياث الدين ولد بدمشق أو ببلبك سنة ست عشرة وسمع
البخاري من الزبيدي وحدث به وأجاز مروياته للشيخ شمس الدين وكان أميراً جليلاً متميزاً
نسخ الكثير بخطه المنسوب وخلف عدة أولاد وتوفي سنة ثلث وثمانين وست مائة .
العقرب الغرناطي محمد بن شبيه الإقليمي الكاتب من إقليم غرناطة يلقب بالعقرب أورد له
ابن الأبار في التحفة : .

حي يا أميم حواك ... وحمايم فوق الغصون حواك .
غنين حتى خلتهم عني نني ... بغنايهن فنحت في مغناك .
أذكرتني ما كنت قد أنسيته ... لقديم هذا الدهر من شكواك .
أشكو الزمان إلى الزمان ومن شكا ... نكد الزمان إلى الزمان فشاك .
ابن شجاع